

# شرح كتاب فضل الإسلام | الدرس الأول | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد - 00:00:33 بالله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربنا وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته الى الى يوم الدين ثم اما بعد. افلحت في الوجوه وجوه طلبة العلم المرابطين على ثغور - 00:00:53

العلم الذين يقضون اوقاتهم في افياء الكتاب والسنّة ويسلكون طريقاً تضع الملائكة اجنبتها لهم رضاء بما يصنعون. من سلك كطريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة. هنئاً لكم معاشر طلبة العلم ان حب الله تعالى اليكم - 00:01:13 وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. هنئاً لكم ان علّقكم بحب كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وجعل اهتماماتكم ما لكم عريضة رفيعة سامية تتناسب مع ما يليق بكم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:01:43 جعلكم ذخراً لهذه الامة تبنون وتعيدون مجدها. ولن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها والذى اصلاح اولها هو الاعتصام بالكتاب والسنّة. كما كانت طريقة السلف الاولى. في هذه الامسيات - 00:02:13

في هاتين الامسيتين سوف نتناول كتاباً شريفاً لطيفاً مفيداً. خطه بنان شيخه الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. هو كتاب فضل الاسلام. وبين يدي هذا الكتاب نلقي ولو بشكل يسير عن هذا الامام المجدد في نبذة مختصرة يسيرة هو الامام محمد - 00:02:33

ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي ابن محمد التميمي. ولد رحمه الله في في بلدة العينية. بلدة تقع شمال الرياض. سنة الف ومئة وخمسة عشر. في في مطلع القرن الثاني عشر. وكان والده قاضي البلدة وكان جده سليمان ابن علي من كبار الحنابلة - 00:03:03 في نجد فقد نشأ في بيت علم ودين وشرف. فتلقي العلم منذ نعومة اظفاره على والده حفظ القرآن ولم يبلغ بعد عشر سنين. وبلغ سن البلوغ في الثانية عشر من عمره - 00:03:33

حتى ان والده زوجه في ذلك الوقت. لما رأى من رجولته ونباهته وكياسته جعله يوم المسلمين في الصلاة. وطلب العلم في البلدات المحيطة ببلدته ثم توجه بعد ذلك الى بيت الله الحرام فقرأ على شيوخ الحرمين في مكة والمدينة ثم عاد ادراجه ثم رحل رحلة اخرى - 00:03:53

اخرى الى البصرة مارا بالحساء. وبدالله من هذه الجولة وهذا التطواف ما اال اليه حال المسلمين في القرن الثاني عشر الهجري من الجهل والشرك والبدعة. مما ايقظ في قلبه الرغبة - 00:04:23

في تجديد الدين واعادة التوحيد الى حياة المسلمين. فقد رأى في بلاد الحرمين من صور الشرك والبدعة المستوطنة والقادمة مع افواج المسلمين ما يحز في النفس من دعاء غير الله ونداء آآ الاولياء والمقيورين وكذا الحال حينما ذهب الى البصرة رأى اموراً - 00:04:43

تقضى تقضى البصر وتتسك السمع. وكذا كان في بلاد نجد من البدع والخرافات والتعليق بالطواحيت ما حمله على ان يبدأ بالمهم وهو

دعوة الانبياء والمرسلين الدعوة الى توحيد رب العالمين. فشرع في هذه المهمة العظيمة البيان والتأليف. وجرى له محن وخطوب -

00:05:13

حتى ساقه الله تعالى الى بلدة الدرعية فالتحق بالامام محمد ابن سعود. فتعاهدا وتعاقد على نصرة الدين ونشر التوحيد فنشأت من ذلك دعوة مباركة اه استوصقت جزيرة العرب قبل ان يموت الشيخ رحمة الله - 00:05:43

وامتدت الى اطراف اخرى واستمر هذا التأثير يسري اه سريان النور في الظلماء في ارجاء العالم الاسلامي فتأثر به اناس كثرا. ودعوا الى توحيد رب العالمين. والفقير الشیخ رحمة الله تعالى كتب كثيرة - 00:06:03

وممتازة وامتازت مؤلفاته بالوضوح. وسهولة العبارة. والتفنن على طريقة السلف فلم يكن يخلط كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم بكلامه. بل كان يكتفي غالبا بالترجم ووضع ترجمة للباب ثم في بعض الاحوال يتبعها بمسائل كما وقع ذلك في كتاب التوحيد واما في الكتاب - 00:06:23

الذى يديننا فقد اكتفى بوضع الترجم وسرد بعده ما حضره من النصوص. اما بالنسبة للمراسلات فكان يكتب ويناقش ويجادل بالتي هي احسن ويورد آآ الحجج آآ ويقمع الشبهات جاهد في الله تعالى اه جهادا مبينا وامد الله تعالى في عمره فكانت وفاته سنة

الف - 00:06:53

ومئتين وستة. اي انه عاش احدى وتسعين سنة. رحمة الله رحمة واسعة. وهذا الكتاب الذي يديننا كتاب فضل الاسلام. والاسلام كله فضائل. من اوله الى اخره. لكن الشیخ رحمة الله - 00:07:23

اراد ان يبين اهم هذه الفضائل المتعلقة بمعاقد الایمان واصول الدين والملة وهذا ينبغي لنا معاشر طلبة العلم ان نقدم ما قدم الله وان نعزم ما عزم الله وان نرتبط بنعمة الله وان نعرف - 00:07:43

الملة هو اساس الدين وما ما يميزنا الله تعالى به على سائر الملل من هذا النقاء وهذا الصفاء هذا التوحيد الخالص من الشوق الذي يقع في نفس المؤمن المثل الاعلى - 00:08:03

الله عز وجل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وشرعه وقدره. ولله المثل الاعلى في السماوات سوى الارض وله المثل الاعلى. فموضوع هذا الكتاب هو جملة من الابواب المتصلة في بيان حقيقة الاسلام - 00:08:23

وفضله وما ينافي من صور البدع. ستناوله ان شاء الله تعالى بالشرح والتعليق. والله المستعان وعليه التكلان. هل ثم قارئ؟ تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:08:43

صحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللحاضرين ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم بارك لنا في مجلسنا هذا وانفعنا به يا رب العالمين. امين. قال شيخ قال شيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - 00:09:03

في كتابه فضل الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بباب فضل الاسلام وقول الله تعالى اليوم اكمل لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا. وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في - 00:09:23

ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم الاية. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته و يجعل لكم نورا تمشون به ويفغر لكم والله غفور رحيم. نعم حسبك. قال المصنف رحمة الله بباب فضل الاسلام. الفضل هو الشر - 00:09:43

والزيادة. واما الاسلام فما يخوذ اللغة من الاستسلام وهو الانقياد والخضوع. واعلموا يا رعاكم الله ان الاسلام هو دين الله للناس جمیعا. هو دين الله لل AOLIN والاخرين ليس لله دين سواه - 00:10:13

لكن الاسلام له معنيان معنی عام ومعنی خاص. فالاسلام بالمعنى العام هو الاستسلام لله بالتوحيد القياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. هذا هو الاسلام بالمعنى العام الذي بعث الله تعالى به جميع الانبياء والمرسلين - 00:10:33

فما مننبي ولا تابع نبي الا وهو مسلم بهذا الاعتبار. والدليل على هذا ان الله سبحانه وتعالى حكم عن الانبياء السابقين انهم عرفوا انفسهم بهذا التعريف. فالله تعالى قد قال ان الدين عند الله الاسلام. وقال - 00:10:53

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا نوحی اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. فدين الله واحد هي هو الاسلام وعقيدة الانبياء واحدة

وهي التوحيد. ومنهجهم واحد كما قال الله تعالى شرع لكم من الدين - 00:11:13

ما وصى به نوحًا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فلا يجوز التفرق بين رسول الله. لأن الله قد جمعهم ووحد دينهم. ولهذا قال سبحانه لا نفرق بين احد - 00:11:33

من رسله وذم الله الذين يفرقون بين رسله فقال ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكرر بعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سببلا اولئك هم الكافرون - 00:11:53

حقا واعتقدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سنتهم اولئك سوف يؤتىهم اجرهم. وكان الله غفورا رحيمها. اذا دين الله واحد ودعوة الانبياء - 00:12:13

ياء واحدة ومنهجهم واحد كلهم اتوا بدين واحد شرع لكم من الدين ان اقيموا الدين فهو دين واحد خلافا لما يتوهمنه بعض الناس من ان لله عدة اديان. ليس لله سوى دين واحد هو دين الاسلام. ولذلك - 00:12:33

سماهم الله تعالى مسلمين ووصفهم بالاسلام ودونكم هذه النصوص الدالة على ان هذا هو الاسم القديم الباقى عريق لاولياء الله تعالى. فالله تعالى يقول عن نوح عليه السلام وامرته ان اكون من المسلمين. ويقول - 00:12:53

ابراهيم اذ قال له رب اسلم. قال اسلمت رب العالمين. وقال عنه وعن اسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وبرأ الله تعالى ابراهيم من اليهودية والنصرانية - 00:13:13

فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. بل ان الله قال سمي جميع انبياء بنى اسرائيل مسلمين. استمعوا يقول الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - 00:13:33

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هاجوا. وكذا قال الله تعالى على سبيل التفصيل عن يعقوب عليه السلام انه قال اه يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون - 00:13:53

وقال ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت؟ اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والله ابائك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. وهكذا قال عن يوسف - 00:14:13

شف انت ولبي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. وعن موسى عليه السلام اكبر انبياء بنى اسرائيل قال موسى وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتكم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - 00:14:33

لما هلك فرعون او كاد فاه بهذا التعبير وبهذه الصفة فقال فرعون امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. وفقة هذا سحرة فرعون - 00:14:53

عون حينما آروا الحق الصراح فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ملكرة سبأ قالت واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وكذا حواري وكذا عيسى عليه السلام. ماذا قالوا؟ قالوا امنا وشهاد بانا مسلمون. وفي موضع وشهاد بانا مسلمون - 00:15:13

بل ان مؤمن الجن عبروا بهذا التعبير فقالوا وان منا المسلمين ومنا القاسطون فمن اسلم اولئك تحرروا رشدا. وبما امر الله تعالى به الانبياء والمرسلين امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:15:43

فقال وامرته ان اكون اول المسلمين. وفي موضع وامرته ان اسلم رب العالمين. وقال قل ان الصلاة ونسكي ومحبتي. الله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:16:03

اردت من هذا الحشد من الایات عشر الاخوة ومن بلغ ان ابين ان لفظ الاسلام لفظ قديم واصطلاح عتيق لم يأت فقط مع بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بل هو دين الله للاولين والآخرين - 00:16:23

ان هذا هو الاسلام بالمعنى العام. اما الاسلام بالمعنى الخاص فهو ما بعث الله به محمد محمدا صلى الله عليه وسلم من العقائد من العقائد الصحيحة والشائع العادلة الاداب القوية والاخلاق الرفيعة. فما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم مصدقا لما بين يديه من الكتاب - 00:16:43

ومهيمنا عليه هو الاسلام بالمعنى الخاص. الذي غالب على هذه الامة. فبهذا تبين اتصال حلقات الاسلام وان دين الله باق. ولهذا استمعوا

الى ما قاله مؤمن اهل الكتاب. يقول ربنا عز وجل ولقد وصلنا - 00:17:13

لهم القول لعلمهم يتذكرون. الذين اتبناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. اذا يتلى عليهم قالوا امنا به؟ انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولنك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. اذا - 00:17:33

هذا هو الاسلام آآ الذي عنون له الامام بقوله باب فضل الاسلام. واورد فيه في ديباجته ثلاث ايات عظام. اولها قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. هذه اية عظيمة من اخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها امتنان - 00:17:53

بلغ من الله تعالى على هذه الامة بكمال الدين واتمام النعمة. حتى ان يهوديا كما جاء في صحيح مسلم من حديث طارق بن شهاب ان يهوديا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرأون - 00:18:23

لو علينا نزلت عشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدها. قال واي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه - 00:18:43

والمكان الذي نزلت فيه. نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم الجمعة. وفي رواية نزلت ليلة جمع. يعني ليلة نستقبل ليلة جمع وهي المزدلفة. ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:03

يعرفات. قال الامام النووي رحمة الله ومراد عمر رضي الله عنه اننا قد اتخذنا ذلك اليوم عيدها من وجهين من فانه يوم عرفة ويوم الجمعة. وكل منهما عيد لاهل الاسلام. اذا هذه الاية اية - 00:19:23

عظيمة فيها فوائد كثيرة. اولا انها تدل على فضل الاسلام. لأن الله تعالى قد اكمله واتمه هذه الاية شاهد بما عنون له المصنف. وتدل ايضا على ان هذه الشريعة بحمد الله شاملة لجميع - 00:19:43

في مناحي الحياة العبادات والمعاملات ما يتعلق بالامور الشخصية وبالامور العامة ما يتعلق بالدنيا والاخيرة لا تجد موضعها الا وقد ترك لنا منه صلى الله عليه وسلم علما. كما قال ربنا وتمت كلمة - 00:20:03

صدق واعدنا. اي صدقا في اخبارها واعدنا في احكامها. كما ان هذه الاية تدلنا على انه لا مكان لبدعة فان المبتدع كانما يقول بلسان حاله لا بلسان مقاله الدين لم يكتمل - 00:20:23

النعمة لم تتم. فلذلك اقترح ما اقترح من هذه المحدثات. فهذه الاية تقطع الطريق عليه. اما الاية الثانية فقول الله عز وجل قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تبعدون من دون الله ولكن - 00:20:43

ان اعبد الله الذي يتوفاكم. هذه الاية تدل على ثقة النبي صلى الله عليه وسلم بدينه. لأن المعنى ان كنتم في شك من ديني فلست في شك من ديني. بل اني على بينة من ربى. ولا اعبد الذين تبعدون من دوني - 00:21:03

لله كما امره ربها ان يقول قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تبعدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبادتم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. اه وتأملوا في هذا الملحظ - 00:21:23

الذى لاحظه الامام محمد بن عبد الوهاب في تفسيره. وهو قوله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم يقول رحمة الله ان كثيرا من الناس اذا عرف الشرك وابغضه وتركه لا يفطن لما يريد الله من قلبه - 00:21:43

من اجاله واعظامه وهبته ذكر هذه الحال. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم تذكر ايها المؤمن ان الله هو الذي يتوفاكم. وانك اليه صائر. ان اينا اياهم ثمان علينا حسابا فهذا يورث المؤمن اجلالا لله تعالى واعظاما. اه ثم ذكر الاية - 00:22:03

وهي قول الله قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته سيجعل لكم نورا تمشون به ويففر لكم والله غفور رحيم. اختلف المفسرون في المخاطب بهذه الاية - 00:22:33

فذهب بعض المفسرين الى ان المخاطب بهذا هم اه مسلمة اليهود والنصارى. فانهم ان فان الله سيؤتنيهم كفلين من رحمته. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. اي امنوا بمحمد - 00:22:53

كما امتنتم بانبيائكم السابقين. حينئذ يؤتكم كفلين من رحمته. ويؤيد هذا ان الاية جاءت في سياق قوله وقفينا على اثارهم بعيسى

ابن مريم واتيناه ثم وقفينا على اثارهم بعيسي - 00:23:13

وذكر الله سبحانه وتعالى انه جعل في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعواها ذهب بعض بعض المفسرين الى ان المعنى بهذه الآية هم مسلمة اهل الكتاب. ويؤيده ايضا قوله في الآيات التي اه - 00:23:33

تلونا سابقا اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. مرتين لايمانهم بنبيهم ثم لايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. وذهب بعض المفسرين الى ان هذه الآية اعم. وانها تشمل حتى مؤمني هذه الامة - 00:23:53

فانهم اذا امنوا اذا اتقوا الله وامنوا برسوله فان الله يضاعف لهم المثوبة وهذا هو وجہ هذا هو وجہ ايراد المصنف لها في باب فضل الاسلام. من فضل الاسلام انه يترب عليه - 00:24:13

مضاعفة الاجور والثواب. وامن ذهب الى هذا الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله فقد قال وهذا الظاهر ان امرهم باليمان والتقوى الذي يدخل فيه جميع الدين ظاهره وباطنه اصوله وفروعه وانهم ان امتهلوا - 00:24:33

هذا الامر العظيم اعطاهم الله كفلين من رحمته لا يعلم وصفهما وقدرهما الا الله تعالى. اذا هذا وجہ مناسبتها لباب فضل الاسلام. ان هذه الامة تؤتى اجرها اکثر من اجر الامم قبلها ويؤيد هذا الحديث الذي سيدکره الان. تفضل. احسن الله اليکم. قال رحمه - 00:24:53

الله تعالى وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود ثم قال من يعمل - 00:25:23

من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط. فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراط فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اکثر عملا واقل اجرا. قال هل نقصتكم من حقكم شيئا؟ قال - 00:25:43

الاولى قال ذلك فضلي اوتیه من اشاء. واضح من هذا الحديث الذي رواه الامام البخاري وغيره فضل هذه الامة وتميزها على سائر الامم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلكم ومثل اهل - 00:26:03

في كتابين المراد باهل الكتابين اليهود والنصارى. والكتابان هما التوراة والانجيل. وتقدير الكلام ومثل اهل الكتابين مع انبیائهم. كمثل رجل استأجر اجراء. فقال من اعملوا لي من غدوة الى نصف النهار. ومن المعلوم ان من الغدوة الى زوال الشمس فترة طويلة. وما بين 00:26:23 -

الظهر الى العصر دون ذلك. وما بين العصر الى المغرب دون ذلك. في الغالب. كان من غدوة على قيراط قيراط. ومن عمل ما بين الظهر والعصر على قيراط قيراط. فالذين عملوا غدوة هم اليهود والذين - 00:26:53

عملوا من نصف النهار الى العصر هم النصارى. وهذا يدل ايضا على ان النصارى يؤتون اجرهم اکثر من اليهود لأن ما بين الظهر والعصر اقل زمانا من غدوة من الغدوة. واما هذه الامة فعملت اخر - 00:27:13

النهار على قيراطين قيراطين. فاتهم الله تعالى ضعف ما اتي الاولين. فلما فغضبت اليهود والنصارى واحتاجوا وقالوا ما لنا اکثر عملا واقل اجرا؟ قال هل نقصتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا قال ذلك - 00:27:33

اوتيه من اشاء وهذا يحملنا ايضا على انه يمكن ان نقدر التقدير الاول مثلكم ومثل اهل الكتابين يعني مثلكم ومثل اهل الكتابين مع ربهم. لانه قال في اخره ذلك فضلي اوتیه من اشاء. وهذا الحديث ايضا - 00:27:53

من يدل على فائدة ضرب المثال. وان المثال تقرب المسائل المعنوية الى الذهان. تصوير تصويرا حسيا. فينبغي لطالب العلم وللداعية الى الله ان يستعمل ضرب المثال في تقريره وتدريسه ودعوته فقد كان ذلك في القرآن كثير. كما قال الله تعالى وتلك الامثال نضرها للناس. وما يعقلها الا - 00:28:13

ثم بعد ذلك ذكر حديثا احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى وفيه ايضا عن ابی هريرة رضي الله عنه فائدة عذرا ثم فائدة آآ لطيفة فائدة عقية وهو آآ الرد على المعنزع - 00:28:43

الذين يزعمون او يقولون بوجوب فعل الاصلاح او الصلاح على الله عز وجل. وان الامر متعلق بمحض فضله ومشيئته. فالله سبحانه

وتعالى اعطى الاولين على قيراط واعطى هذه الامة قيراطين - 00:29:03

مقتضى مذهب المعتزلة ان ذلك من باب المقايضة وان العدل يقتضي التسوية الى غير ذلك مما يقررون ويقولون به من سوء الادب مع الله عز وجل. فهذا الحديث ينافي ما ذهبوا اليه - 00:29:23

وان فيه حجة لاهل السنة ان الثواب من الله على سبيل الاحسان منه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان انه لن يدخل احد الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدنا الله برحمته. تفضل - 00:29:43

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة - 00:30:03

وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا والابلون يوم القيمة. نعم. هذا الحديث قد رواه الامام مسلم رحمة الله وغيره هو حديث صحيح وفيه فضل هذه الامة من وجوه عدة من ذلك هدايتها الى - 00:30:23

افضل الايام وهو يوم الجمعة الذي فرغ الله تعالى فيه من الخلق وخلق فيه ادم وفيه تقوم الساعة فيه تقوم الساعة ساعة من اوجه فضل هذه الامة انهم الاخرون الاولون يوم القيمة اي بمعنى انهم هم - 00:30:43

اول من يقضى بينهم يوم القيمة ويحاسبون وهم اول الامم دخولا الجنة. وفي قوله اضل الله وعن الجمعة من كان قبلنا خلاف بين العلماء فالمعنى بالاصل هل هم بمعنى امرؤا بذلك فخالفوا - 00:31:03

او انهم امرؤا لا على سبيل التعيين فلم يهتدوا اه للعلماء في ذلك اقوال كثيرة والاقرب والله واعلم ان معنى اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا بمعنى صرفهم عنها. بمعنى صرفهم عنها - 00:31:23

وصرفها عنهم وادخرها لهذه الامة. ادخرها لها هذه الامة ولهذا هم لنا تبع. فلليهود وللنصارى الاحد. فنحن نسبقهم ولذلك هم يكونون بعدهنا يوم القيمة كما قال نحن الاخرون من اهل الدنيا والابلون يوم القيمة. وفيه فضائل واضحة لهذه الامة تناسب باب فضل الاسلام - 00:31:43

ثم قال احسن الله اليكم قال رحمة الله وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية شو السمحه؟ فيها مرجع الضمير الى صحيح البخاري. فهذا مما رواه البخاري تعليقا. وتعلمون ان الحافظ ابن حجر - 00:32:13

قد تتبع معلقات البخاري فغلقها في كتاب اسمه تغليق التعليق بحمد الله جميعها صحيحة. وقد قال عن هذا الحديث اه في الفتح اسناده حسن. احب الدين الى الله الحنيفية السمحه. والحنيفية هي ملة ابراهيم. مأخوذة من الحنف. والحنف في اصل اللغة الميل - 00:32:33

يراد الميل عن الشرك الى الاسلام. المراد به الميل عن الشرك الى الاسلام. كما يوصف في هذا ابراهيم عليه السلام كثيرا ولكن كان حنيفا مسلما. واما السمحه فمعناها السهلة الميسرة. وهذا امر واضح كما - 00:33:03

اخبر الله تعالى يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. وآآادركت يهود هذا حينما زنا يهودي بيهودية زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لبعض ائتوا هذا النبي فانه - 00:33:23

وقد بعث بالتخفيف. ويدل هذا الحديث على رفع الحرج وان المشقة تجلب التيسير. وهذه اصول عظيمة في هذه الشريعة ان المشقة تجب التيسير ان الشريعة جاءت برفع الحرج فهذا ميزة لهذه الامة بينما كان من كان قبلنا كان عليهم من الاصال والاغلال ما لا يطاق - 00:33:43

اعفى الله هذه الامة من ذلك. وبعث نبيها بالحنيفية السمحه. ثم ذكر اثرا. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال عليكم بالسبيل والسبنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عينه - 00:34:13

من خشبة الله فتمسه النار. وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاخشع جلده من خشبة الله الا كان مثل الا كان مثل كمثل شجرة يبس ورقها فبينما هي كذلك اذ اصابتها الريح ففتحات عنها ورقها الا تحات عن ذنبه - 00:34:33

كما تحات عن هذه الشجرة ورقها. وان اقتاصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. ما شاء الله هذا اه الا اثر

الموقوف على ابي بن كعب اه اقرأ الناس لكتاب الله تعالى يتضمن اه حكما - 00:34:53

فوائد فهو يقول عليكم بالسبيل والسنة. فالمراد بالسبيل الملة والدين والسنة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير فانه ليس من عبد على سبيل وسنة. ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله - 00:35:13

فتمسه النار. مراده رضي الله عنه ان الانسان اذا اذا رزق اتباع والسنة فقليله كثير. وعمله مضاعف. بخلاف من الكاث قلبه بالاهواء والبدع. فانه لا يبلغ ما يبلغ المؤمن من من الفضائل. فهذا الاثر مناسب لباب فضل الاسلام. كذا قوله وليس من عبد على - 00:35:33 سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله الا كان كمثل شجرة ييس ورق الا تحات عن ذنبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها. ومثل هذه - 00:36:03

المعاني لا ريب ان الصحابي اخذها عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون له حكم مرفوع لان هذا لا ليس مما فيه مسرح للاجتهاد. بل هو شيء لا بد ان يكون تلقى عن الوحي المعصوم. ثم - 00:36:23

تأملوا في هذه الجملة الاخيرة التي رويت عنه وعن غيره رضي الله عنه. قال وان اقتاصادا في سنة خير من الشهاد في خلاف سبيل وسنة. اي ان العمل القليل الموفق للسنة خير من عمل كثير - 00:36:43

على غير سبيل وسنة. وهذا بين واضح. احيانا يجد الانسان بعض اهل الاهواء البدع ينفقون اموالا طائلة ويبذلون جهودا كبيرة في امور ما انزل الله بها من سلطان. لا تزددهم من الله الا بعدها. وتتجد - 00:37:03

المؤمن المتابع المستنير بنور الله يعمل العمل القليل فيثاب عليه ثوابا عظيما. هذا معنى قوله ان اقتاصار في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. فهذا كله يدل على فضل آآ الاسلام - 00:37:23

والاعتصام به. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال كانهم الاكياس وافطارهم. كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم؟ ولا مثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين. اعظم وافضل - 00:37:43

وارجح من امثال الجبال عبادة من المغتربين. نعم هذا الاثر عن ابي الدرداء يعني في في سنته ضعف وجهالة لكته من الحكم كما قال ابن القيم رحمة الله في الفوائد قال وهذا من جواهر الكلم. وهذا من جواهر الكلم - 00:38:03

وادله على كمال فقه الصحابة وتقديمهم على من بعدهم في كل خير. هذا ابو الدرداء وهو من فقهاء الصحابة رضوان الله عليهم يقول يا حبذا وكلمة حبذا يعني كلمة تمدح وتشوف يقول يا - 00:38:23

نوم الاكياس وافطارهم. كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم؟ ما يريد بذلك؟ يريد ان ان المؤمنين للاتباع والاهتداء بالسنة. نومهم وفطرهم يغلب ما يقع من اهل البدعة من قيام وصوم على غير هدى وسنة. مثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين اعظم وافضل - 00:38:43

وارجح من عبادة المغتربين. اخواني وابنائي وفقكم الله ينبغي ان ان ندرك هذه الحقيقة. اذا صدق العبد مع ربه وصفى قلبه تخلصت نفسه من الشوائب صار اداه للعبادات وان قلت - 00:39:13

مضاعفا كبيرا مباركا زكيا. واذا كان قد شاب قلبه شوائب البدع والثات بلوثات المتكلمين واهل الاهواء فانه وان اجتهد في العبادة لا يذوق حلاوة الايمان. ولا يجد طعمها. لهذا كان - 00:39:33

المتابع خير من كثير المبتدع. فخير ما تناصح به نفسك هو ان تنقي قلبك من البدعة وتخلصها من صور الشرك المختلفة تسلم وجهك لله رب العالمين حينئذ يكون عملك وان قل مباركا. وتأملوا في حديث صاحب البطاقة. الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:53

ان رجلا من امته ينادي على رؤوس الخالق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا اي من الذنوب والخطايا حتى يظن انه قد هلك. فيقال ان لك عند عندي شيئا انك لا تظلم. فتبرز له بطاقة. فاذا - 00:40:23

مكتوب فيها لا الله الا الله. فيقول في نفسه وما عسى ان تصنع هذه البطاقة بجنب هذه السجلات فوضعت السجلات في كفة. يعني في احدى كفتي الميزان. ووضعت البطاقة في كفة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:43

طاشت السجلات ونتقلت البطاقة. أرأيتم فضل التوحيد واللإيمان؟ لما كان محققاً للتوحيد لكنه منه آآ شيء من المعاشي رجح توحيده بها حتى أنها عادت هباءً منثوراً بجنب فضل التوحيد. فعليينا معاشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ ان نحرص على ان نخلص -

00:41:03

قلوبنا من هذه الشوائب والعواقب والجواذب. وان نجعل وجوهنا مسلمة لله رب العالمين. وان يكون لدينا وضوح في اتباع السنة وضوح يجلو الغشاوة عن العينين والوقر عن الاذنين والاكنة عن القلوب فيبصر -

00:41:33

بنور الله ويأتي البيوت من ابوابها. ويصيّب كبد الحقيقة بعمل قليل. هذا هو مدار كلام الصحابة رضوان الله عليهم ابي ابن كعب وابي الدرداء. ثم انتقل الى باب اخر. احسن الله اليكم قال رحمة الله -

00:41:53

الله تعالى باب وجوب الدخول في الاسلام. وقول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه -

00:42:13

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. الاية. الحمد لله. اسلفنا القول بان دين الله تعالى واحد وهو دين وانه ليس لله دينا سواه. ولهذا قال ربنا ومن يبتغي يعني ومن يطلب ومن يبتغي غير الاسلام -

00:42:33

الدين فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال ان الدين عند الله الاسلام. فدين الله واحد وهو دين الاسلام ليس لله دين اسمه اليهودية. وليس لله دين اليهودية كما يتوهّم بعض الناس. فان قال قائل فما اليهود -

00:42:53

وما النصرانية؟ اليهودية هي مآل اليه دين موسى عليه السلام بعد تحريف الاخبار هي ما اآل اليه دين عيسى عليه السلام بعد تحريف الرهبان. لا ان موسى بعث باليهودية كما يعبر بعض -

00:43:13

الناس او ان عيسى بعث بالنصرانية حاشاهما بل قد كانوا مسلمين حنيفين والدليل على ذلك ان الله تعالى برأ ملة ابراهيم من اليهودية والنصرانية فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا وقال منكرا عليه -

00:43:33

ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى؟ قل انتم اعلم ام الله انكر عليهم قولهم كونوا هودا او نصارى تهتدوا. وقال قل بل ملة ابراهيم حنيفا. وقال سبحانه ومن يرحب -

00:43:53

وعن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. فملة ابراهيم هي الاسلام هي التوحيد. واما والتنصر فهو انحراف ورغبة عن ملة ابراهيم. فلا يجوز ان يعتقد احد ان لله دين اسمه -

00:44:13

اليهودية او ان لله دين اسمه النصرانية. وقد تلونا عليكم من الآيات الكثيرات ما يدل على ان جميع انباء بنى اسرائيل ينتمون الى الاسلام ويعربون عن ذلك باقولهم. وبهذا يتبيّن ايضاً معاشر الاخوة والاخوات ومن -

00:44:33

بطلان الدعوة الى تقارب الاديان. التي ينادي بها بعض الناس. فلا يجوز ان دين من الاسلام والنصرانية واليهودية. او ان يقال جميع الطرق تؤدي الى الله. كلا. ليس ثم الا -

00:44:53

طريق واحد سبّيل واحد يؤدي الى الله وهو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ولم يفه أحد من المسلمين بهذه الدعوة على مر القرون وانما فاه بها زنادقة الصوفية وامثالهم -

00:45:13

كقول ابن عربي آآ الصوفي يقول لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي اذا لم يكن ديني الى داني فقد صار قلبي قابلاً كل صورة فمرعى لغزلان ودير لرهبان والواح توراة وکعبه طائف -

00:45:33

وانجيل رهبان ومصحف قرآن ادين بدين الحب انى توجهت. ركائبه فالحب ديني وايماني. هذا دين التل斐ق الذي يقر جميع الوثنيات والديانات وغير ذلك. ويقول عقد الخلائق في الله قائداً وانا اعتقدت جميع ما اعتقاده. وهذه المقالة الفاجرة البائرة هي

فرع من مقالة وحدة الوجود -

00:45:53

فان من يقول بوحدة الوجود من زنادقة الصوفية لابد ان يصوب وان يصحح جميع اه الصور والاشكال فعليينا ان نحذر من هذه الدعوات وان نلزم طريقة القرآن وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأملوا كيف ان الله -

00:46:23

امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول يا اهل الكتاب تعالوا اذا من اصحاب المبادرة في الحوار دعوة نحن نحن الذين نقول تعالوا قل

ياء قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا - 00:46:43

وبينكم. ما تلکم الكلمة؟ لم يدعها الله تعالى لتفسیر مفسر ولا لقول فقيه. بل تولى بيانها بنفسه ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعظنا بعضاً ارباباً من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. الواجب - 00:47:03

ان نجهر بدين الله وبتوحيد الله عز وجل. فان قبل منا فالحمد لله وان ابوا فاننا نقول بملئ افواه هنا اشهدوا بان مسلمون. واما التل斐ق والالتقاء في منتصف الطرق والبيان المشترك وغير ذلك هذا لم يأتي - 00:47:23

الشرع وقد ساکن النبي صلی الله علیه وسلم في المدينة ثلاثة قبائل من قبائل اليهود وكان يدعوهم إلى الاسلام يأتي اليهم في في کنوسهم في يوم مدراسهم ويقول لهم يا معاشر اليهود اروني اثنى عشر رجلاً منكم يشهدون ان لا الله الا الله واني - 00:47:43  
الله يرفع الله اللعنة والغضب التي غضبها على كل يهودي تحت اديم السماء. فلا ينتدب له ذلك العدد. لا يخرج منهم الا واحد واتاه نصارى نجران ومتکثوا عنده وانزلهم في مسجده ودعاهم الى توحيد الله - 00:48:03

رب العالمين وجادلهم وجادلوا حتى ابوا. خوفاً على امتيازاتهم وعلى مناصبهم. حتى بلغ الامر الى درجة المباھلة فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل نجعل لعنة الله على الكاذبين. ان هذا لهو القصص الحق. ولم يلجم النبي صلی الله علیه وسلم الى ما يسمى بيان مشترك - 00:48:23

لقاء في منتصف الطريق البحث عن اوجه الافتراق واقصاء اووجه الافتراق؟ كلا بل كانت دعوته صريحة دعوة الى الدخول في لله دين الاسلام روى ابو هريرة رضي الله عنه كما في صحيح مسلم والذي نفس محمد بيده - 00:48:53

لا يسمع بي احد من هذه الامة يعني امة الدعوة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان اصحاب النار فيا للعجب ان تسمع من بعض المنتسبين الى الاسلام من يقول جميع الطرق تؤدي الى الله جميع الاديان - 00:49:13  
صحيحة. سبحان الله. لا يحل ل احد بعد بعثة محمد صلی الله علیه وسلم ان يتدين بغير دين الاسلام الذي بعث به محمداً كما تلوانا. ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. لكننا ندعوا الناس فان اجاهموا فالحمد لله - 00:49:33

وان ابوا فعلهم ما حملوا وعلينا ما حملنا. لكن ذلك لا يسوغ ل احد من المسلمين ان يخلط دين الاسلام بالاديان المحرفة. واما الاية الثالثة فهي قوله تعالى وان هذا صراطي مستقىما - 00:49:53

فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبیله. الصراط المستقیم هو الدين القویم والسنۃ المتبعۃ فلا یجوز الحیدة عنه یمنة ویسراً. وقوله ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبیله. لا یرید - 00:50:13

السبیل هنا المعاصی. لأن المعاصی لیست سبیلاً. المعاصی هي مجرد شهوات. وانما المراد بالسبیل هنا الديانات والاعتقادات والاهواء والبدع كما سیذكر ذلك عن مجاهد. قال مجاهد احسن الله اليکم قال رحمة الله - 00:50:33

قال مجاهد السبیل البدع والشبهات. وعن عائشة رضي الله عنها اذا المقصود بالسبیل التي نهانا الله وعن اتباعها البدع والشبهات لانها تعارض اصل الملة. اما ما یقع من المعاصی فقد یقع ممن هو على السبیل - 00:50:53

السنۃ یفرط منه شيء من المعاصی والواقع في المحرمات لكن هذا لا یخرجه عن السبیل والسنۃ سیما ان تاب واناب لكن الخطر كل الخطر في البدع والشبهات المضلة التي تطوح بالانسان وتخرج - 00:51:13

عن الملة. وقد قال نبینا صلی الله علیه وسلم كما سیأتي. وان هذه الامة ستفرق الى ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. فسبیل الله وصراط الله هو ما كان عليه النبي صلی الله علیه وسلم واصحابه - 00:51:33

نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من احدث في في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه. وفي لفظ من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد. نعم هذان اللفظان - 00:51:53

اه حديثان صحيح ان رواهما الشیخان وهمما حديثان عظيمان يقول ابن رجب رحمة الله هذا الحديث هذا الحديث حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اصل عظيم من اصول الدين. وهو کالمیزان - 00:52:13

للاعمال في ظاهرها. كما ان حديث انما الاعمال بالنيات میزان للاعمال في باطنها. فکما ان كل عمل لا یراد به وجه الله تعالى فليس

لعامله فيه ثواب. فكذلك كل عمل لا يكون عليه امر الله ورسوله - 00:52:33

فهو مردود على عامله. ذكره في جامع العلوم والحكم. ويقول النووي رحمة الله هذا الحديث مما ينبغي ان يعتنى بحفظه واستعماله في ابطال المنكرات واشاعة الاستدلال به. فهذا اصل عظيم - 00:52:53

ينبغي ان يعتضم به المؤمن. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه. سواء احدث حدثا اعتقاديا او حدثا عمليا فهو رد ثم قال من عمل عملا لكي يتناول ذلك ايضا الاعمال البدعية الاعمال البدعية - 00:53:13

ليس عليه امرنا اي لم يأتي به شرعننا فهو رد. اي مردود عليه. وبهذا وضع النبي صلى الله عليه وسلم السياج الامن على هذه الشريعة فلا مدخل لمبتدع كل من احدث شيئا في الدين يقال له ويصاح به - 00:53:33

عليه ما الدليل؟ ما دليلك على ما ما قلت؟ فاذا لم يأتي بدليل ظرينا بقوله عرض الحائط. وبهذا صان الله الشريعة صحيح انه يوجد مبتدةعة واهل اهواء ولكن الشريعة مصونة بفضل هذه النصوص - 00:53:53

التي اباقها الله لlama عصمة لها يأوون اليها ويحاكمون ويقايسون كل نازلة تنزل بهم ثم قال احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:13

كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی. قيل ومن من يأبی؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی نعم هذا موافق لقول الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. يعني ومن يعصي الرسول فقد عصى الله. لان - 00:54:33

مبلغ عن ربه. فيقول كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی. فعجب الصحابة قالوا ومن يأبی هل هم احد يأبی ان يدخل الجنة؟ ففسر ذلك لهم قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی - 00:54:53

00:55:13

امتی يعني امة الدعوة وان كان الذي ابی يعني وقع منه اباء في بعض الاوامر والنواهي فانه لا يدخل الجنة مع اول الداخليين. بل يكون تحت المشيئة والارادة ان شاء الله عزبه - 00:55:43

قد في ذنبه وماله الى الجنة وان شاء عفا عنه وادخله الجنة كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفجر ما دون ذلك لمن تتسع العبارة في قوله كل امتی اه الى امة الدعوة. تعلمون يا رعاكم الله ان لفظ الامة - 00:56:03

الذی يرد علی لسان النبي صلى الله عليه وسلم تارة يراد به امة الدعوة. فتشمل كل من كان بعده الى يوم القيمة كما في الحديث الذي ذكرناه انفا حديث ابی هريرة في صحيح مسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من - 00:56:23

هذه الامة يهودي ولا نصرياني. اذا الامة في ذلك الحديث يراد بها امة الدعوة. لانه جعل فيها اليهودي والنصراني وهذا الحديث يمكن ان نحمله على امة الدعوة ويمكن ان نحمله على امة الاجابة. فاذا اعتبرنا من ابی - 00:56:43

يعني من ابی الدين من اصله فمعنى ذلك ان الامة هي امة الدعوة. واذا اعتبرنا من ابی اه من خرط منه بعض الذنوب والمعاصي ولم يستجب. فان الامة يراد بها امة الدعوة. ثم قال - 00:57:03

الله اليكم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهري قدمه. رواه البخاري. نعم هذا - 00:57:23

الحديث الذي رواه الامام البخاري اه بين ان هؤلاء الثلاثة خابوا وخسروا والعياذ بالله هم ابغض الناس الى الله. ولا يدل ذلك على فربما يكون اه غيرهم مبغوضا عند الله عز وجل بل ربما اشد بغضا. وان قوله ابغض الناس الى - 00:57:43

الله يعني في مقام الاعمال مثلا لانه قد ورد احاديث اخر في اه تغفظ بعظ الاعمال وعاليتها والحديث يدل على اثبات صفة البغض لله عز وجل. وهذا حق يجب الاقرار به فالله تعالى - 00:58:03

يحب ويبغض ويرضى ويغضى كما اخبر عن نفسه في كتابه والواجب على المؤمن ان يطيب نفسه وان يقر عين بخبر الله وخبر رسوله وان يعتقد لله المثل الاعلى فلا يتبادر الى ذهنه معنى فاسد ولا يلتات - 00:58:23

قلبه بلوته التمثيل بل يعتقد لله بغضا حقيقيا يليق به سبحانه كما اخبر الله عن نفسه آآ انه يمقت كبرماء عند الله واحبر سبحانه وتعالى عن نفسه انه يكره ولكن كره الله انبعاثهم هكذا اخبرنبيه - 00:58:43

صلى الله عليه وسلم انه يبغض فيبغض الله هؤلاء الثلاثة ملحد في الحرم والالحاد في اصل وضعه في اللغة يعني الميل ملحد في الحرم يعني مال عما عن عما يجب مراعاته من حقوق الحرم - 00:59:03

قد ذكر الله هذا في كتابه فقال سبحانه ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وفسر بعضهم الظلم بالشرك كما فسره ابن عباس وذهب ابن عمر رضي الله عنه الى ان ذلك يتناول حتى ظلم العبد - 00:59:23

حتى قول الرجل والله وبالله وتالله حتى بلغ من ورمه رحمة الله انه يضرب خيمته في الحل خشية ان يقع منه شيء من المخالفة. قال ابن مسعود رضي الله عنه لو ان رجلا - 00:59:43

اراد فيه بالحاد بظلم وهو بعدم ابن لاذقه الله من العذاب الاليم. ومن يرد فيه يعني ان وقوع هذا هذه الارادة فيه حتى ولو كان المريد خارجه فان الله يذيقه العذاب الاليم. وهذا من صون الله لرحمه وبيته. فهذا - 01:00:03

هو الاول واما الثاني وهو موضع الشاهد ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية مبتغ يعني باحث ومحدث لسنة جاهلية. اي ما ينافي الشرع كما سيبينه شيخ الاسلام لاحقا قال ومطلب دم امرى مسلم بغير حق ليهري قدمه. مطلب يعني متطلب - 01:00:23  
اه حريص على قتل ذلك المسلم فهو يلاحقه ويتبنته ليهريق دمه. فهو ايه العياذ بالله آآ هم ابغض الناس الى الله عز وجل. ولهذا قال الله في الثالث ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه - 01:00:53

جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيما. ثم ذكر كلام شيخ الاسلام. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او - 01:01:13

مقيدة اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. ما شاء الله هكذا ينبغي هكذا ينبغي ان نفهم ان هذا الدين بحمد الله منظومة متكاملة من العقائد والشراط والاداب والاخلاق - 01:01:33

عما سواها. فلا نتطلب ولا نبحث عن شيء غيرها من الكفار ومجاراتهم. وهذا امر وللاسف فرط فيه المسلمين كثيرا حتى صاروا يجرون الكفار في امور يستحب من ذكرها ولا يليق بهم ان يطهوها لكنها وقعت وللاسف فكل ذلك من امر الجاهلية - 01:01:53  
والواجب على اهل الاسلام ان يعتزوا بما انعم الله تعالى به عليهم. يقول الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وقال - 01:02:23

لو اعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم اليكم الكفر والفسوق والعصيان اوئلهم الراشدون. ما الذي يحمل بعض المسلمين على محاكاة الكفار وتقليلهم - 01:02:43  
في اعيادهم ومناسباتهم ولباسهم وقصاصاتهم وكلماتهم وغير ذلك الا ضعف ايمان ورقة دين بل وضعف شخصية. فكيف يعطون قيادهم لغيرهم ويصبحون رجع الصدى؟ لا ريب ان هذا ضعف في الدين - 01:03:03

ضعف في الشخصية والواجب على المؤمن ان يعتز بما من الله تعالى به عليه. كنتم خير امة اخرجت للناس ثم قال احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيحين وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه انه قال يا معاشر - 01:03:23  
استقيموا فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا. احسن الله اليكم. قال فان استقمتم فقد سبق سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضالا بعيدا. يا معاشر القراء من يريده بالقراء؟ انتم - 01:03:43

انتم معاشر طلبة العلم. اراد حذيفة رضي الله عنه بهذا الخطاب الذين يشتغلون بقراءة القرآن وتفسيره وطلب الحديث وتدوينه. يقول لهم يا معاشر القراء استقيموا. يعني استقيموا على السنة وان هذا صراطي مستقيما - 01:04:03  
ان شاء الله. اه استقيموا كما قال ربنا وان هذا صراطي مستقيما اراد ان يستقيموا على الصراط. فانكم ان فعلتم ذلك فقد سبقتم سبقا

بعيدا. يعني نلتكم رتبة عالية. فقوله بعيدا - 01:04:33

لانه بعيد الشؤو عالي المرتبة. فيقول ان انت جمعتم بين العلم والسبيل فقد بلغتم انت اهل المراتب فان اخذتم يمينا وشمالا لقد  
ظللتكم ضلالا بعيدا وهي زيقة الحكيم لان العالم اذا - 01:04:53

وانحرف ضلاله ليس كضلالة امم فلهذا ينبغي لطلاب بالعلم ان يتحرروا وان يتحرجوا وان يضبطوا خطأهم وان  
يعقلوا السننهم وان يتفكروا فيما يأتون وما وعن محمد احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن محمد ابن وضاح انه كان يدخل  
المسجد فيقف على - 01:05:13

نفف على الحلق فيقول فذكره. الله! هذا محمد بن وضاح رحمة الله صاحب البدع والنهي عنها. فقد روى هذا وانه كان رضي الله  
عنه يعني بذلك حذيفة كان يدخل المسجد فيقف على الحلق حلق العلم وحلق الذكر فيقول - 01:05:43  
ما سمعتم انفا. وهذا دليل على انه ينبغي اه المناصحة والجهر والا الانسان نصيحة اخوانه حتى لا يخدش نفوسهم. بل عليه ان يجهز  
بذلك وان يذكر لهم ما ينفعهم وان يحذرهم مما يضرهم ولا يجد غضاضة في ذلك. يا معاشر القراء استقيموا يا معاشر القراء -

01:06:03

استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا. نسأل الله ان يلزمنا واياكم كلمة التقوى. أمين. نعم.  
احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى. وقال انبأنا سفيان بن عيينة عن مجاهد عن الشعبي عن - 01:06:33  
انه قال قال عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا والذي بعده اشر منه لا اقول عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام  
ولا امير خير من امير. لكن ذهاب علمائكم وخياراتكم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهم - 01:06:53  
والاسلام هو يسلم. نعم هذا الاثر عن ابن مسعود حسنة ابن حجر بحمد الله. اه وهو كلام حكيم ويوافق ايضا ما رواه الامام البخاري  
في صحيحه اه لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. فيقول ابن مسعود ليس عام الا والذي بعده شر منه - 01:07:13  
لكنه بين مراده بهذا الشر انه لا يتعلق بالامطار والخصب الولايات ولكنه يتعلق بامر العلم المقتن بالعلماء. قال لكن ذهاب  
علمائكم وخياراتكم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهم - 01:07:33

في مطاوي التاريخ وهو ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور او من من العباد  
ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبقي عالما - 01:08:03  
اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فاقروا بغير علم فضلوا واضلوا. هذه والله هي النكبة هذه هي الخسارة وهو فقد العلماء. فاذا فقد  
العلماء من الارض كما لو انطممت النجوم في السماء فتاه الناس - 01:08:23

ينتدب للفتية ينتدب للتعليم والتوجيه اناس جهال فيفضلون فيفضلون ويضللون. ثم انتقل الى الباب الثالث. احسن الله اليكم. قال رحمة  
الله تعالى باب تفسير الاسلام وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعها الاية. وفي - 01:08:43  
عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة  
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. وفيه عن ابي هريرة - 01:09:13  
رضي الله عنه مرفوعا المسلمين من سلم المسلمين من لسانه ويده. وعن بهذى بن حكيم عن ابيه عن جده انه سأله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى الله وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة -  
01:09:33

احمد وعنه ابي قلابة عن اهل الشام عن ابيه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله  
ويسلم المسلمون من لسانك ويدك قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله -  
01:09:53

والبعث بعد الموت؟ نعم هذا الباب في تفسير الاسلام. لو قال قائل ما الاسلام؟ فخير جواب على ذلك هو ما دل عليه كتاب الله وسنة  
نبيه صلى الله عليه وسلم. فان حاجوك اي النصارى نصارى نجران فقل اسلمت وجهي لله - 01:10:13

ومن اتبعني. تأملوا اسلمت وجهي لله. هذا كنایة عن التوحید. فلا التفت الى سواه. لا التفت الى معبود اسلمت وجهي لله فهو وجهي وقلتني له محبتي عليه توکلی وله خوفی هذا معنی الاسلام بالمعنى العام. وذکر اه تعريفا اخر له - 01:10:33

وهو تعريفه في حديث جبريل اه فقد سأله قال فاخبرني عن الاسلام فعدد له مباني الاسلام الخمس وهذا يدلنا على ان الاسلام اذا ذكر مقتربنا بالایمان فانه يراد به الاعمال الظاهرة ويراد بالاعمال بالایمان - 01:11:03

الاعمال العقائد الباطنة. وهذا هو معنی قول اهل العلم اذا اجتمعوا افترقوا. اذا افترقا اجتمعوا اي الاسلام والایمان اذا جمعهما نص واحد فالاسلام يراد به الشرائع الظاهرة والایمان يراد به العقائد - 01:11:23

باطنة وهذا واضح في حديث جبريل. ففي حديث جبريل عرف الاسلام بالمباني الخمس. الاستعلان بالشهادتين واقام الصلاة وابقاء الزکاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فهذه شعائر الاسلام الظاهرة. قال فاخبرني عن الایمان - 01:11:43

يعرف له الایمان بالعقائد الباطنة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسلها واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. وهكذا في كل نص يجتمع فيه ذكر الاسلام والایمان. يحمل الاسلام على الشرائع الظاهرة هو الایمان على العقائد الباطنة. اما اذا ورد لفظ الاسلام منفردا او لفظ الایمان منفردا فان كلاما منهما - 01:12:03

ما يدل على الدين كله. كلاما منهما يدل على الدين كله. على ظاهره وباطنه. وقد يفسر النبي صلی الله عليه وسلم تارة الاسلام ببعض خصاله. كقوله المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. يعني - 01:12:33

ال المسلم حقا المسلم حق من سلم المسلمين من لسانه فلا يغتاب ولا يقذف ولا يشتم ولا ينم ويده فلا يضر ولا يقتل ولا يعتدي. فهذا من تفسيره ببعض صوره. يفسره - 01:12:53

واحيانا يفسر الاسلام بما يوافق الایمان آآ يفسر الایمان بما يوافق الاسلام. آآ ثم انتقل الى الباب الرابع فقال احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه - 01:13:13

وعن ابی هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيمة فتجيء الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير. ثم تجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير. ثم تجيء الصيام فيقول يا رب انا

01:13:33

فيقول انك على خير. ثم تجيء الاعمال على ذلك فيقول انك على خير. ثم تجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا فيقول انك على خير. بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى في كتابه - 01:13:53

يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال انعم الى عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه الامام احمد. نعم. اما الحديث الاول فقد رواه الامام احمد لكن - 01:14:13

آآ اسناده ضعيف. وفي متنه نكارة وتغني عنه الاية وهي قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقد تقدم الكلام عنها. وكذلك حديث عائشة رضي الله عنها من عمل - 01:14:33

في عمل ليس عليه امرنا فهو رد. فكل الامور تقاييس الى ما كان اه الى ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم قد كان الصحابة رضوان الله عليهم شديدي التحرز والتحسس من البدع. فاذا رأوا بادرة بدعة فانهم يبادرون - 01:14:53

بنبذها ونفيها. ومن ادل الادلة على ذلك او من اجلالها ما وقع زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. حينما فقدم المدينة رجل يقال له صبيغ ابن عسل. وكان يسأل الصحابة عن متشابه القرآن. يقف لهم في افواه السكك - 01:15:13

اسألوا عنه ويسأله عن آآ ايات من كتاب الله يضرب بعضها بعض. فارسل اليه عمر واعد له عراجين النخل دخل عليه قال له من انت؟ قال انا عبد الله الصديق. فقال له عمر وانا عبد الله عمر. ثم ضربه - 01:15:33

درة بعراجين النخل حتى ادمى رأسه. وقال الرجل يا امير المؤمنين قد خرج والله الذي في رأسي. ثم حبسه ثم اعاد ضربه وكرر عليه ذلك مرارا. ثم بعد ذلك حمله على قتب وهو الرجل الصغير ونفاه الى الكوفة - 01:15:53

انظروا ايها الاخوة الحجر الصحي. الحجر الصحي على آآ هؤلاء الذين اخطر من الفيروسات بكتيريا اهل الاهواء والبدع خطرهم على

الناس اعظم من خطر الجرائم والفيروسات. الدول تضع حجرا صحيما - [01:16:13](#)

وتوزع الامصال والللاجح حينما يخشون من انتشار وباء معين وما هو احق بالحفظ المدافعة والممانعة هو هؤلاء الذين يفسدون عقائد الناس. فلا يجوز ان يمكنوا من اعتلاء المنابر ونشر والحادهم وكفرهم وشكوكهم والعياذ بالله. لهذا عمر رضي الله عنه طهر مدينة رسول الله - [01:16:33](#)

صلى الله عليه وسلم بل وجزيرة العرب منه ونفاه الى الكوفة وكتب الى ابي موسى الاشعري ايضا الا يكلمه احد حتى كان يأتي الى الحلقة يريد ان ينضم اليهم فيصبح بهم اهل الحلقة الاصح عزمه امير المؤمنين - [01:17:03](#)  
يذكرونهم فيطردونهم فيبقى كالبعير الاجرب. وقد صدق فيه فراسة عمر رضي الله عنه فكان من خرج مع فهذا يدلنا على اهمية اه صيانة الشريعة وحفظها من اه اي اه احداث - [01:17:23](#)

ثم قال رحمة الله احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الاية. روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:17:43](#)

ورقة من التوراة. فقال امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جنتم فيها ببعضه نقية. لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتياعي. نعم. فقال عمر رضي الله عنه رضيت بالله ربنا - [01:18:03](#)  
اسلامي دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. نعم باب وجوب الاستغناء بمتابعته. ضميره يرجع الى ما يدل ما اورده من احاديث الى القرآن انه يستغنى بالقرآن العظيم بالقرآن العظيم عما سواه. وقد - [01:18:23](#)

هذا حديث قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. وقد حمله بعض شراح الاحاديث اي الى ان يتغنى اي يستغنى. فيجب ان يغتنى بالقرآن وحمله اكثراهم - [01:18:43](#)

على التطريب يعني على القراءة بلحن. بالترتيب. هنا يقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. علينا عشر المؤمنين طلبة العلم ان نعتقد يقينا جازما ان القرآن العظيم متضمن لبيان كل شيء. لكن لا يلزم من ذلك ان يتضمن بيان التفاصيل في مختلف - [01:19:03](#)

الفنون والعلوم لا. يتضمن القواعد والاسس والاصول التي ينسدل منها ما لا حصر له. يعني تأملوا مثلا قول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. هذه اية جامعة في - [01:19:33](#)

اصل عظيم وحجز للمسلمين على اتخاذ جميع اسباب القوة التي يتمكنون بها من نشر دين الله تأملوا مثلا قول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. كل بروتقوى يندرج تحت هذه - [01:19:53](#)  
الاية وكل اثم وعدوان يندرج تحت الجملة الثانية. فالمقصود من كونه تبيانا لكل شيء انه لا يدع مشادة ولا فادة الا وقد بينه. والسنة مكملة للقرآن. وقد قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله - [01:20:13](#)

الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحه في السماء الا ترك لنا منه علم. وتتجدد بعض السفهاء وبعد قاصر النظر وعديم العقل والعلم يقول ما دخل الدين في كذا؟ ما شأن الدين في كذا؟ وكأنما الدين يقع - [01:20:33](#)

في زاوية من زوايا الحياة. الدين يملأ جميع مناحي الحياة. فلا يوجد شيء من من امور الحياة الا وقد بينه كما قال ربنا عز وجل تبيانا لكل شيء. ولا يحل ولا يجوز ان نستعيض عن - [01:20:53](#)

دين الله الحق المحكم الصراح بما اخلط وتكدر بالدلاء المشوبة. ولهذا هذا جرى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة وهو ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يعجبه ان يسمع من يهود - [01:21:13](#)

بعض ما يوافق القرآن. فطلب من اخ يهودي او من رجل يهودي ان يكتب له شيئا من التوراة. وكان عمر رضي الله عنه قارئا فكتب له صحائف من التوراة. فاتى بها عمر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قام بين يديه - [01:21:33](#)

عليه. فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون من شدة الغضب. وعمر من همك لا لا يرى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له

ابو بكر ثكلتك الثواكل يا ابن الخطاب الا ترى ما في وجه رسول الله صلى الله عليه - [01:21:53](#)  
وسلم فابصر عمر فاذا وجه النبي صلى الله عليه وسلم محرر من الغضب. فقال اعوذ بالله من سخط الله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟ والله لقد جنتكم بها بيساء نقية ولو كان - [01:22:13](#)  
موسى ابن عمران بين ظهارينما وسعه الا اتباعي. فلا ريب ان هذه الشريعة شريعة مهيمنة على الشرائع السابقة وتأملوا كيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة المائدة هذه الكتب الثلاثة. قال انا انزلنا التوراة فيها هدى - [01:22:33](#)  
ثم تتننى فقال وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل مصدقا لما بين يديه من من الكتاب واتيناه الانجيل فيه هدى ونور. ومصدقا لما بين يديه من الكتاب. وهدى وموعظة للمتقين. ثم تلا - [01:22:53](#)  
فقال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن - [01:23:13](#)  
ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات. الى الله مرجعكم جميعا. فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. وان احکم بينهم بما انزل الله واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يعذبهم ببعض - [01:23:33](#)  
وان كثيرا من الناس لفاسقون. افحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون هذا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. واود التنبيه اننا سنشغل - [01:23:53](#)  
ان شاء الله تعالى غدا بعد المغرب بشرح هذا الكتاب للشيخ خالد حفظه الله سافر نشغل بعد المغرب وبعد العشاء بشرح ما تبقى من كتاب فضل الاسلام. والله المستعان - [01:24:13](#)